فيما الاسعار تفشل في التراجع عن ١٥٠٠ ريال

الطلب على اسطوانات الغاز يسجل ادنى مستوى له في امانة العاصمة خلال اجازة العيد

■ ،،على غير العادة لم تسجل في امانة العاصمة أية حالة نقص في امدادات اسطوانات الغاز في ايام اجازة العيد الحالي بل بالعكس لاول مرة يكشف الواقع الميداني أن الطلب على اسطوانات الغاز المنزلي بالعاصمة صنعاء في ادنى مستوى له على الاطلاق ومع ذلك لم تستجب الاسعار وتتجه للتراجع عن ١٥٠٠ ريال للأسطوانة رغم الكساد الواضح في الطلب لدى الموزعين سواء التابعين لشركة الغاز الحكومية او شركات التوزيع الخاصة الجدية.

وتشهد السوق اليمنية حاليا تتعددا في الاسعار من محافظة الى اخرى ومن مدينة لأخرى نتيجة لتعدد المزودين للسوق بها بعد دخول شركات حديثة من القطاع الخاص العملية التسويقية للاسطوانات واضحت تنافس الشركة اليمنية للغاز دون هوادة الامر الذي اوجد تناقضا في الاسعار فهناك من يبيع ١٢٠٠ لمحافظات قريبة من مارب و١٤٠٠ ريال لغيرها فيما تباع بأمانة العاصمة بـ١٥٠٠ ريال للاسطوانة وهو ما يثير استغراب المواطنين من فوضى الاسعار السائدة من جهة والاسعار المرتفعة من جهة اخرى .

تحقيق/ أحمد الطيار

استقرار

يؤكد اصحاب المعارض في العديد من الاحياء أن معارضهم لا تعاني اطلاقا من عجز في الامدادات بالاسطوانات الممثلة بالغاز المنزلي ويقولون انهم لم يشهدوا منذ اشهر أي نقص في الامدادات مطلقا فالاسطوانات متوفرة بالكميات الكثيرة ويتساءلون عن سر اختفاء المشترين فلم يجدوا طلبا كالذي حصل في رمضان، ويقول محمد صالح الاهنومي صاحب معرض يتبع القطاع الخاص: إن الطلب حاليا خلال الاجازة العيدية ضعيف جدا وبالكاد يتم بيع ١٥ اسطوانة في اليوم رغم اننا عادة نبيع ٥٠ دبة في اليوم على الاقل خلال الايام العادية ،ويلفت محمد الى أن توفر اسطوانات الغاز لدى المعارض كافة وظهور السيارات المتنقلة التي تبيع للناس في الشوارع جعل مسألة وجود نقص في السوق مستحيلة وهذا هو الذي جعل الطلب مستقراً والعرض هو الاكثر.

شركات خاصة

ميدانيا لم يعد السوق اليمني يشهد أي اختناقات في امدادات الاسطوانات نظرا لدخول شركات حديثة عملية التعبة للاسطوانات بمحافظة مارب وتسويقها بالعاصمة صنعاء ومحافظات اخرى وهو ما وفر كميات تصل لأكثر من ٦٠ الف اسطوانة في اليوم لصنعاء وحدها وهو الرقم الذي كانت تقوم بتوفيره الشركة اليمنية للغاز قبل احداث العام الماضي ،وقد مهد دخول شركات القطاع الخاص كمزود للاسطوانات للسوق استقرارا في الكميات المطلوبة لكن الاسعار ارتفعت ٥٠٪ عما كانت عليه رسميا من قبل شركة الغاز وهذا محل شكوى المواطنين .

الاستهلاك

تستهلك السوق اليمنية من الغاز المنزلي يوميا نحو ٢٤٦٠٠ برميل فيما تستهلك امانة العاصمة وحدها حوالي ٨٠ الف اسطوانة في اليمن توفرها حاليا محطات وشركات تتبع القطاع الخاص وحسب احصائيات الشركة اليمنية للغاز يقوم القطاع ١٨ بمارب بتغطية ٢٢٠٠٠برميل يوميا فيما بلغت مساهمة مصفاة عدن ٢٦٠٠برميل يوميا، بينما بلغت الواردات الموسمية ٢٥٠٠٠٠ برميل خلال العام ٢٠١٠م .

الانتاج الخاص

ونظرا لقيام الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بتزويد محطات التعبئة الخاصة بمارب بالغاز الطبيعي وفقا لاتفاق عقد مع شركة تنمية المحدودة لبناء مشروع وحدة جديدة لتخزين الغاز المنزلي في محافظة مارب بجوار وحدة الإنتاج المركزي رقم ٢ والتي تم انشاؤها من قبل الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال في القطاع ١٨بمشاركة شركة صافر و هوك بيركسان منتصف العام ٢٠١٠م قامت كل من الشركة اليمنية للغاز (الحكومية) وشركة صافر بتشغيل المشروع والبيع للمحطات الخاصة وبدء تزويد السوق بالاسطوانات عبر شركات القطاع الخاص منذ منتصف العام الماضي ٢٠١١م ،ووفقا للشركة تساهم هذه المنشآت الجديدة في زيادة إنتاج الغاز المنزلي بنسبة (٢١،٠٠٠) برميل يوميا ابتداء من صيف العام ٢٠١٢م .

المنافسة

مكن توفر الغاز المسال في مارب فرصة لقيام شركات تتبع القطاع الخاص بعملية تسويق وبيع وتوزيع اسطوانات الغاز المنزلي ومن هنا دخلت مسألة تسويق اسطوانات الغاز مرحلة تنافس على السيطرة على سوقها الكبير بين الحكومة ممثلة في الشركة اليمنية للغاز والقطاع الخاص اليمني المنتج للغاز من محطات تعبئة مارب وقد نشأ بالعاصمة صنعاء سوق في شارع خولان متخصص ببيع اسطوانات الغاز عبر سيارات نقل كبيرة ومتوسطة تبيع للمعارض وللمستهلين مباشرة.

تهديد

اسعار اسطوانات الغاز بصنعاء مستقرة عند ١٥٠٠ ريال للمستهلكين وهذه الاسعار خاصة بالمزودين الذين يتبعون شركات ومحطات القطاع الخاص وهي اسعار مرتفعة كما يصفها المستهلكون على الدوام نظرا لأن السعر الرسمي للاسطوانة في معارض شركة الغاز الحكومية ١٢٠٠ ريال لكنها مغلقة منذ ايام الاحداث التي مرت بها اليمن العام الماضي ولم تفتح ابوابها حاليا.

وخلال شهر يوليو الماضي كانت شركة الغاز تعتزم فتح جميع معارضها بالعاصمة صنعاء والبيع بسعر ١٢٠٠ ريال للاسطوانة، ويقول مسئول بشركة الغاز رفض الكشف عن اسمه: اثار اعلان الشركة استئناف العمل بمعارضها المنتشرة بصنعاء مخاوف شركات ومحطات الغاز التابعة للقطاع الخاص خصوصا وأن اسعارنا تنخفض عن اسعارهم بـ٣٠٠ ريال وهذا دفعهم لإعلان حرب على شركة الغاز وصل للتهديد بإحراق المعارض إن تم البيع بالسعر الرسمي أي ١٢٠٠ ريال للاسطوانة ولهذا لم نتمكن من البيع بالسعر الرسمي وكان هدفنا كسر احتكار النشاط الجديد لشركات تموين اسطوانات الغاز القادمة من مارب.

الامكانيات

ووفقا لرأي خبراء سوق انشطة وتجارة الغاز المنزلي في اليمن لا تستطيع الشركة اليمنية للغاز الوفاء بتعهداتها بتموين السوق اليمني بالأسعار التي تحاول البيع بها مستقبلاً والسبب كما يقول المهندس حزام الاشول: يكمن في أن الشركة ليس لديها مصدر مضمون للإمدادات الغاز المسال لأن خط امداداتها من مارب يمكن أن يتعرض في أية لحظة للقطع ولهذا فالمجازفة بتحدي القطاع الخاص امر مبالغ فيه وليس في صالح المستهلكين اولا لأن حدوث أي نقص في المعروض ولو ليوم واحد سيعرض الأسعار للارتفاع مباشرة.

وفي نفس الاطار تعجز الشركات الخاصة والتي تزود السوق حاليا عبر محطات التعبئة في مارب من الوفاء باحتياجات السوق والسبب يعود الى انها لا تستطيع توفير سوى ٦٠٪ من الاحتياجات للعاصمة صنعاء و١٠٠٪ للمحافظات القريبة من مارب ويرجع هذا الضعف الى سببين كما يقول المهندس فهد الرحبي كبير مهندسي إحدى شركات مارب الخاصة وهما أن اسطول النقل للشركات الخاصة هو اسطول بدائي بالدرجة الاولى فهم يعتمدون على مسوقين يمتلكون دينات كبيرة تسوق الاسطوانات الى شارع خولان ومن هناك توزع بسيارات نقل خفيف الى اصحاب المعارض والى نقاط التوزيع في الشوارع وهذا يؤثر على الامدادات بشكل كبير نظرا لظروف الطرقات والسيارات نفسها، والعامل الثاني يعود الى ضعف قدرة محطات التعبئة الخاصة في مارب فهي محطات صغيرة نسبيا ولا تستطيع الوفاء ١٠٠٪ باحتياجات بلد كاليمن بأكمله.

تنافس غير متكافئ

عكس التنافس في السيطرة على سوق اسطوانات الغاز في اليمن وضعا غريبا من الناحية الاقتصادية فوفا للقانون لاتزال شركة الغاز هي المزود الوحيد لمادة الغاز المنزلي في السوق اليمنية كما أن ظهور الشركات الخاصة وامكانياتها الكبيرة في الامداد والتسويق للاسطوانات يقلق الخبراء خاصة وان هذا السوق يمتلك نشاطا يوميا يقدر بمليارات الريالات ويبدو أن رجال اعمال ونافذين في اليمن من الناحية القبلية والتجارية وراء الاتجاه نحو هذا السوق المربح ولو على حساب التعدي على القوانين واللوائح التجارية.

ويبدو أن شركة الغاز الحكومية تحس بألم من المنافسة غير الشرعية لها في السوق ولهذا رغبت في تخفيض اسعار اسطوانات الغاز الى مادون ١٠٠٠ ريال حسب ما ذكر مسئول فضل عدم ذكر اسمه لـ" الثورة" لتباع للمستهلك بحدود ١١٠٠ ريال أي بأقل من ٤٠٠ريال عن سعرها الحالي البالغ ١٥٠٠ ريال وهو امر يراد منه هدفين الاول احداث خسارة مدوية لموردي اسطوانات الغاز القادمة من محطات التعبئة التابعة للشركات في مارب والثاني اعادة المستهلكين الى شراء اسطوانات الغاز عبر معارض شركة الغاز وبأسعار منافسة لكن نظرا للأوضاع الامنية الضعيفة وعجز الجهات الامنية عن ضبط المخالفين شكل ضغط الشركات الخاصة قوة رادعة لشركة الغاز عن الاقتراب من أي اسعار جديدة تنخفض عن السعر الذي تريد وهذا هو سبب عدم تراجع الاسعار.

وسائل النقل

يبدو أن معركة المنافسة على سوق تموين اسطوانات الغاز في اليمن ستحسم لمن يمتلك اسطول النقل المناسب لهذه السلعة وهذا ما تعول عليه شركة الغاز والتي تمتلك اسطولا من الناقلات للغاز في حدود ٩٠ قاطرة وهو ما يؤكد انها تلعب بطريقة ذكية لإلحاق الهزيمة بشركات اقطاع الخاص والتي تفتقر الى القاطرات وتعتمد على الشاحنات الكبيرة والدينات للتوفير الاسطوانات عبر طريق مارب صنعاء الوعرة ،ويشير المهندس الاشوال الى أن شركات الغاز الخاصة كانت تزمع نقل الشاحنات عبر طريق البيضاء صنعاء ابتداء من مارب لكن التكلفة كانت مرتفعة ففشلت خطتها لاغراق صنعاء بالاسطوانات وبالتالي تخفيض الاسعار الى مادون ٩٠٠ ريال.

تستورد ٢٠٠ ألف برميل يومياً من طهران

كوريا الجنوبية تستأنف استيراد النفط الإيراني في سبتمبر المقبل

■ ،،قال مصدر في وزارة الاقتصاد الكورية امس الاثنين إن شركات التكرير الكورية الجنوبية ستستأنف استيراد ما يصل إلى ٢٠٠ ألف برميل يومياً من النفط الإيراني اعتبارا من سبتمبر لتنهي بذلك توقفا استمر شهرين نتيجة حظر الاتحاد الأوروبي للتأمين على شحنات النفط الإيراني.

ومن غير المرجح أن يعرقل إستئناف الاستيراد مساعي كوريا الجنوبية للحصول على إستثناء من العقوبات الأمريكية في وقت لاحق هذا العام، إذ أن الواردات في ٢٠١٢ والتي انخفضت ١٧ ٪ في النصف الأول من العام ستكون أقل من العام الماضي بنحو ٢٠٪، وفقا لما ذكرت رويترز.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد على دراية مباشرة بالموضوع سيجري إستئناف الاستيراد للتحميل بدءا من مطلع سبتمبر أي أن الشحنات ستصل في أواخر سبتمبر.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته سيجري تحميل النفط في إيران وشحنه على ناقلات ايرانية تحت غطاء تاميني ايراني.

وكانت اليابان وكوريا الجنوبية ثالث ورابع أكبر مشترين للنفط الإيراني علقتا الاستيراد في يوليو لحين التوصل لطريقة لاستئناف الاستيراد في ظل العقوبات الأوروبية التي جعلت من الصعب شحن النفط الإيراني والتأمين عليه وسداد ثمنه.

وقالت مصادر حكومية ومن القطاع هذا الشهر إن شركات التكرير الكورية طلبت من إيران تسليم الخام على ناقلاتها وهو ما فعلته أيضا الشركات الصينية والهندية. وينقل ذلك المسؤولية عن التامين الى إيران في خطوة لتفادي الحظر الأوروبي على التأمين على الشحنات الإيرانية.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي الواردات الكورية لدى إستئنافها نحو ٦ ملايين برميل شهريا أو ٢٠٠ الف برميل يوميا.

وقال المصدر بوزارة الاقتصاد إن شركة اس.كيه انرجي ستستورد ٤ ملايين برميل شهريا بينما ستستورد هيونداي اويل بنك مليوني برميل شهريا.

وهذه هي نفس الكميات التي إتفقت عليها الشركتان في العقود محددة المدة مع ايران.

وقال مصدر آخر بالوزارة نرى إحتمالا ضئيلا أن تعوق الواردات المحادثات مع الولايات المتحدة لتمديد إستثناء من العقوبات اذ ان الواردات هذا العام ستكون اقل منها في العام الماضي.

وكانت كوريا حصلت في يونيو على إستثناء من العقوبات المالية الأمريكية على إيران لمدة ١٨٠ يوما في مقابل خفض كبير لمشترياتها من الخام الإيراني

مليارا ريال قيمة المشاريع الاستثمارية لتربية حضرموت

■ ،،المكلا / سبأ

بلغت قيمة مشاريع البرنامج الاستثماري المركزي للعام الحالي ٢٠١٢م المعتمدة بمكتب وزارة التربية والتعليم بساحل حضرموت مليارين و٩٦٧ مليوناً و١٢٤ ألفاً و٤٥٦ريالاً توزعت في بناء المدارس والمجمعات التربوية.

وأوضح المدير العام لمكتب وزارة التربية والتعليم بساحل حضرموت جمال سالم عبدون لـ (سبأ) أن عدد المشاريع المحلية للبرنامج الاستثماري للعام الجاري ٢٠١٢م بلغ ٧٣ مشروعاً توزعت على ١٤ مديرية بساحل حضرموت بكلفة إجمالية بلغت ملياراً و٨٢٥ مليوناً و٧٤٤ ألفاً و١٢٠ ريالاً منها ٢٢ مشروعاً في مديرية مدينة المكلا تمثلت في بناء مدارس وأعمال تأهيل واستكمال ورصف ساحات المدارس وتأثيث وإضافة فصول دراسية بكلفة إجمالية بلغت ٦٤٧ مليوناً و١٠٤ آلاف و٢٠٩ريالات.